Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معه إلى مصـر وجعل مقدمتهم جـد عمه أسد الدين شيركـوه بن شادى، فوصلوا إلى مصر، وانكسر عسكر الضرغام، وهرب ودخل أسد الدين شـيركوه مصر واستقر شاور فى الوزارة فغدر بنور الدين ولم يف له بشىء مما وعده، وسار أسد الدين واستولى على بلبيس والشرقيه، فأرسل شاور إلى الفرنج وجمعهم على شيركوه وحاصروا بلبيس ثلاثة شهور، ثم خاف الفـرنج من نور الدين ففتحوا لشيـركوه، وجعلوا له طريقًا إلى الرواح فسار بمن معه من الجيوش سالمين.

وفى هذه السنة: فتح نور الدين قلعة حارم بعد مـضاق عظيم مع الفرنج وأسد الدين صاحب أنطاكيـة والقومس صاحب طرابلس، وغنم المسلمـون منهم شيئًا كثـيرًا. وفتح بانياس وكانت مع الفرنج من سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

وفى هذه الـسنة: توفى جـمال الدين أبو جـعـفر مـحمـد بن على بن أبى منصـور الأصفهانى وزير قطب الدين مودود بن زنكى صـاحب الموصل، وكان مقبوضًا عليه من مخدومه مدة سنة.

وكان قد تعاهد مع أسد الدين شيركـوه أنه من مات منهما قبل الآخر ينقله من بلده إلى مدينة النبى ﷺ ويدفنه فـيها فوفَّى له شيـركوه وجعل معه قـراء يقرءون القرآن عند شيـله وحطه وينادى فى كل بلدة ينزلونهـا بالصلاة عليـه، ولما أرادوا الصلاة عليـه بالحلة صعد شاب على موضع مرتفع وأنشد:

سرى نعشه فوق الرقاب وطالما سرى جوده فوق الرقاب ونايله

يمر على الوادى فيثنى رماله عليه وبالنـادى فتثنـى أرامـلـه

فطيف به حول الكعبة ودفن فى رباط بالمدينة كان بناه لنفسه بين قبره وقبر النبى ﷺ نحو خمـسة عشر ذراعًا. وهذا جـمال الدين هو الذى جدد مسجـد الخيف بمنى، وبنى الحجر بجانب البيت وزخرف، وغرم جملة طائلة لصاحب مكة والمقتفى حتى مكناه من ذلك، وبنى المسجد الذى على جبل عرفـات، وعمل الدرج الذى إليه، وعمل بعرفات مصانع الماء، وبنى سورًا على مـدينة النبى ﷺ، وبنى على دجلة جسرًا عند جزيرة ابن عـمر بالحـجـر والحديد والرصـاص والنحـاس وقبض قـبل أن يفـرغ منه، وبنى الربط وغيرها.

وفى هذه السنة: توفى نصر بن خلف ملك سـجستان وعمـره فوق المائة سنة، ومدة